

## ما لا يسع المسلم جهله - الولاء والبراء 3 - 22

صلاح الصاوي

اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعتذر لك من شر هذا اليوم وشر ما بعده اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر  
فاثمن علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة - 00:00:00

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمثلك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك  
وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك - 00:00:21

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه  
هي الحلقة الثانية والعشرون في سلسلة - 00:00:40

ما لا يسع المسلم جهله وموضوع هذه الحلقة متابعة ايضا حول حلقة الامس الولاء والبراء فهي الولاء والبراء في قسمه الثالث لقد  
ذكرنا احبتني في الله ان معقد الولاء والبراء هو الاسلام لا غير - 00:01:04

وان عقده على ما سوى ذلك اخص او اعم فهو من امور الجاهلية المفرقة بين الامة الممسخطة لله ورسوله من كان مؤمنا بالله ورسوله  
وقafa عند امر الله ونهيه له حقوق الموالاة في الدين كاملة حبا ونصراء - 00:01:30

من كان كافرا بالله ورسوله له البر والقسط ان كان من المسلمين لاهل الاسلام ولم يكن من المحاربين لهم او من المظاهرين على  
اخراجهم من ديارهم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلواهم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله -  
00:01:57

ايحب المقصطين من كان فيه ايمان وفيه فجور يعطى من الموالاة بحسب ايمانه ومن المجافاة بحسب فجوره فيصبح الدين لله  
حالا. ذكرنا ان عقد الولاء والبراء على اسماء الاجناس والاعراق والقبائل والاقوام والامم ونحوها من امور الجاهلية - 00:02:25  
لا بأس في الانتماء هذا دمشقي هذا كوفي هذا بغدادي هذا عراقي هذا شامي. جعلناكم شعوبا وقبائل لا ليبني بعضكم على  
بعض لا ليستطيع بعضكم على بعض لا ليخر بعضكم على بعض. فالناس جميعا لادم وادم من تراب. لا فضل لعربي على اعجمي -  
00:02:56

ولا لا يبضم على اسود الا بالتقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم فعندما تتحول الاوطان والاجناس والامم الى معاشر ولاء وبراء الى  
مبعث حمية جاهلية وعصبية بغيضة مقيمة. فانها تصبح منتنة. وتصبح من مواريث الجاهلية - 00:03:28  
وبقاياها ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهاركم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم.  
قالوا وان وصام يا رسول الله. قال وان صلى وصام و Zum انه مسلم فادعوا بدعوة الله الذي - 00:03:56

سماكين المسلمين المؤمنين عباد الله لقد اصبح اتباع عقد الولاء والبراء على الاجناس والاعراق والامم والبلدان من الثقافات الشائعة  
في زمن العلمانية والفصل بين الدين والحياة في لحظة من اللحظات - 00:04:22

كان غلاة دعوة القومية العربية يقولون ان لكل زمن نبوة وان نبوة هذا العصي هي القومية العربية كان بعضهم يقول بالنسبة لحزب  
البعث كان يقول امنت بالبعث ربي لا شريك له - 00:04:52

وبالعروبة دينا ما له ثاني وقال ثالث اذهبوني اعيده يجعل العرب امة. وسيروا بجثمانى على دين برهمي سلام على كفر يوحى بیننا  
واهلا وسهلا بعده بجهنم سلام على كفر يوحى بیننا واهلا وسهلا بعده بجهنم على كل حال - 00:05:15

هذا فلذوقوه حميم وغساق واخر من شكله ازواج قائل هذه الكلمات وتحت التراب جيفة. الان بين يدي رب به عز وجل مرتهن بما

قال ومرت亨 بما كسبت يداه نعقل الولاء والبراء هو الايمان بالله ورسوله. وقد ذكرنا تفصيل القول في هذا. اليوم سنتناول القضية من جانب اخر - 00:05:50

اخر ما يجري بين الناس من التعاقد على اعمال الخير للجتماع على الاعمال الدعوية والاعمال الخيرية والاعمال الاغاثية يعني ابتداء لا منازعة في مشروعية على الخير والتعاقد عليه ننشأ تجمعات وجمعيات دعوية - 00:06:17

اغاثيا رابطة لقراء آآ رابطة لحملة القرآن رابطة للمعلمين رابطة لاي تجمع او علمي يجتمع على عمل من اعمال الخير. وينزم هذا التجمع وضع له قواعد ودستور وتراتيب ادارية كل ذلك مشروع لكن فيه شروط. الشرط الاول قال - 00:06:46

الا يتحزب على اصل بدعي. لو اجتمعنا على مفهوم خطأ في الدين كما لو اجتمع بعض الناس على التكفير بالذنب مسلا. بعض الاعمال الدعوية التجمعات الدعوية كان من اصولها تكفير اصحاب الكبائر. لأن - 00:07:22

هذه مقوله من مقولات الخوارج وهذا هو اساس تكون الفرق الضالة عبر القرون. وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كل وفي النار الا واحدة وهي الجماعة. معيارها من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. يبقى اي تجمع على - 00:07:42

اصل بدعي ينتهي بنا الى فرق الضالة كما خرجت الخوارج واعتزلت المعتزلة وارجأت المرجنة وتوجهت الجهمية ورفضت الرافضة وانقسمت فرق الضالة كما تعلمون الى اثنتين وسبعين فرقة ولم - 00:08:06

ولم ينجو منهم الا اهل السنة والجماعة دي اللي هي يعني آآ وفاء التلاتة وسبعين فرقة يبقى اول اصل ان تكون الاصول التي اجتمع عليها هذا الكيان الدعوي اصول سنية صحيحة - 00:08:29

ثم قال الامر الثاني الا يعقد عليه ولاء وبراء ما يبقاش تجمع مغلق بحيث نوالى من يوالينا ونعادى من يعادينا. لأن ده هذا على مستوى الامة في مجموعها. اما على مستوى فريق منها تجمع منها - 00:08:52

تجمع مفتوح ينضم اليه من شاء ويخرج منه بقواعد من شاء يتعاون الناس فيه على اعمال الخير ويتناهون فيه عن المنكر الذي لا يسخط الله ورسوله الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له كلمة جميلة في هذا المجال يقول - 00:09:14

واما رأس الحزب اي رأس الطائفة التي تصير حزبا تتحزى فتصير حزبا قال ان كانوا مجتمعين على ما امر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون لهم ما لهم وعليهم ما عليهم - 00:09:40

ان كادوا وان كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا. مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق وبالباطل عمن لم يدخل في حزبهم سواء اكان على الحق او على الباطل فهذا من التفرق الذي ذمه الله - 00:10:02

اهو رسوله فان الله ورسوله امر بالجماعة والائتلاف ونهي عن الفرق والاختلاف وامر بالتعاون عن البر والتقوى ونهي عن التعاون على الائم والعدوان يبقى ان يجتمع الناس على عمل من اعمال الخير. وينزم هذا الاجتماع نضع له وثيقة تأسيس وتراتيب كلام جميل - 00:10:22

الية من اليات التعاون على اعمال الخير العام ولا شك ان اجتماع الناس يمكنهم من كثير من الاعمال التي لا يتمكن منها احادهم وهم اوزاع متفرقون. الامر الثالث كي يكون هذا التجمع مشروعا قال - 00:10:51

الا ينazu به سلطان قائم وهذه مسألة مهمة لانها تجنب الصدام مع مؤسسات الدولة ومع كياناتها القانونية القائمة ماذا قلنا في وثيقة شرف العمل الدعوي التسكوني للاعمال الدعوية وفي معزز يعني اه دساتير العالم النص على حرية التجمع وانشاء الجمعيات والدول لها في هذا نظام - 00:11:11

اما نظام اشعار ان فقط يعني تشعر الاصل ان هذا جائز فقط انت تشعر او نظام التسجيل. يعني لابد ان تأخذ اذن اللي مسبق بانشاء كيان بانشاء جمعية بانشاء مؤسسة بانشاء كزا كزا. المهم لابد من تسكين هذا في اطار - 00:11:42

المظلة القانونية القائمة بعدا عن اي صدام مع مؤسسة مع مؤسسة الامن الدولة ومع كياناتها القانونية يخرجون هذا من محمرة التجمعات السرية والتنظيمات الحزبية التي تضع نفسها في مواجهة مع مؤسسة الدولة ومع كياناتها القانونية. ولا يهلك العلم حتى يكون - 00:12:02

الناس على - 00:13:10  
الخريجين ورابطة كزا ورابطة كزا عليها نظام قانوني سكنها سجلها التقى مع الناس علانية على اعمال الخير العامة اجتماع  
وحتى يعني اعتبار وجود النقابات ووجود الابطاط نقابة للمعلمين وللمهندسين وللتجاريين وللزراعيين وللبيطريين وللكذا. او رابطة  
وانه لا يهلك العلم حتى يكون سرا. يبقى هذه التلات يعني شروط ينبغي ان ان تعتبر زي - 00:12:50  
طبعا قد يبلغ القهر في بعض المجتمعات هذا المبلغ وده يبقى استثناء والى الله المشتكى. انما الاصل في اعمال الدعوة يعني العلانية  
ان يتعلموا احكام التلاوة. هي احكام التلاوة تحتاج الى تداعي سري والى تسلل في الخفاء وكذا وكذا - 00:12:29  
لا يهلك العلم حتى يكون سرا. ينبغي ان يكون هذا على ملأ من الناس. بعض الناس يجتمعون ويتنادون الى لقاء سري لماذا؟ قالت لي

اجناس شرائع الدين لا يزال معروفاً عبر التاريخ، اللي هم عرفات المجاهدين والمرابطين والمفسرين والمحدثين والفقهاء وكان بينهم يعني التقاء معنوي وكان بينهم نوع من اللحمة والعلم رحم بين أهله والدعوة - [00:13:37](#)

بين أهلهما، لكن لابد من تنظيم المسائل بطريق صحيح يمنع التشابك ويمنع التصادم ويمنع المواجهات الغير متكافئة هي العنقاء تكبر ان تصادي فعامت من تطبيق له عناده دعوية موجودة كثيرة اه نقول من الغلو المنكر قصر - [00:13:57](#)

جماعة المسلمين على تجمع بعينه، نحن جماعة المسلمين وينزع هذا الوصف عن بقية التجمعات المعاصرة هذا نوع من الغلو المنكر الذي لا ينبغي ان يكون بحال من الاحوال، ايضاً مصادرها - [00:14:27](#)

شرعية التجمعات الدعوية المعاصرة جميعاً وحشروها جميعاً في اطار الفرق الضالة المحدثة المنكرة هذا غلو مقابل، وكلّا طرفي بقصد

الامر دقيق ووسط بين العالي فيه والجافي عنه. فيه تعددية موجودة - 00:14:47  
في مجموعة انشأت لرعاية الايتام مجموعة انشأت لاغاثة المهاجرين واللاجئين مجموعة انشأت يعني روابط يعني طلبة علم  
الحادي او او او تجمعات دعوية معاصرة يبقى في تجمعات كانصار السنة محمدية وكالجمعية الشرعية العاملين بالقرآن والسنة - 00:15:10  
كما هنا مقاماً فـ اطراف المحددات والضماء ط الساقطة لـ كـ بـ كـ التعدد مقسم لـ الـ بـ اـ نـ جـ هـ مـ تـ عـ دـ دـ بـ اـ تـ زـ اـ عـ مـ تـ نـ اـ فـ هـ تـ شـ اـ بـ كـ

كل هذا مقبول في اطار المحددات والضوابط السابقة. لكن لكي يكون التعدد مقبولاً لابد ان نحوله من تعديدة التنازع وتنافور وتشابك وتضاد الى تعديدة تنوع وتخصص تحيا به مختلف فروض الكفايات على مستوى مجموع الامة في نهاية المطاف. فعندما مجموعه تخصص في هذا - 00:15:36

ومجموعة في الجانب الثاني والثالث والرابع والخامس وما دام بينهما تنسيق وتعاون وتكامل. هو الحد ان عدم تناقض وعدم تهارج. في النهاية يؤدي الى اثراء التجربة الاسلامية واثراء العمل الاسلامي وهو يصب في نهر الاسلام الكبير في نهاية المطاف.

النظر الى التعدد على هذا النحو تعدد تنوع وشخص وليس تعدد تناسع وتضاد. يبقى مرة تانية بنزك من ضوابط العمل الاسلامي الجماعي الا يتحزب اصحابه على اصل كلي بدعي اما يؤخذ عليه ولاء ولا براء - 00:16:37  
بحيث يكون انتقامه الى جماعة المسلمين بمفهومها العام والشامل ان ندرك ان التجمعات لبناء في بنيان جماعة المسلمين خطوات عملية في الطريق الى اقامتها بمفهومها العام والشامل ما استقامت على منهج اهل السنة. ما برئت من عقدة التعصب الحزبي او الطائفي - 00:17:03

ما لم ينزع بها سلطان شرعي قائم ولا بأس بتعدد هذه الجماعات التجمعات على اساس التخصص والتكامل مع الاتفاق في الاصل العقدية والتغافر في المسائل الاجتهادية والتقائها على وحدة موقف. في المهمات والمسائل الكبار وبهذا يصبح تعدد تنوع -

وتخصص وليس تعدد تنازع وتضاد هذه الكلمة حول الاجتماع على اعمال الخبر والحديث موصول حول هذا الموضوع في ايامنا القادمة باذن الله. حتى نلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:18:00